

" جرائم المنظمة العسكرية السرية الفرنسية بمنطقة سيدي بلعباس 1961 - 1962 "

د. داعي محمد جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

مقدمة :

إن الإستعمار هو المسؤول عن كل الممارسات الخاطئة و عن كل الجرائم بالجزائر ، إذ ان الممارسات لم تظهر إلا لتطبيق الأفكار الإستعمارية ، فأخذ الإستعمار الإستيطاني شكلا متطورا ساعد على إبراز كل سوءات الإستعمار التقليدي و جرائمه . (1)

إذ ان الجزائر عاشت أثناء ليلها الطويل تحت كابوس أبشع إستعمار إستيطاني عرفه التاريخ (2) .

و إدراكا من السلطة الفرنسية انه بدون فرنسيين و اوروبيين مدنيين يدعمون الجيش الفرنسي لا يمكنها ان تستقر خاصة و ان التجربة الاسبانية في احتلال السواحل الجزائرية ماثله أمامها. (3)

ذلك ما جعل الجنرال " بيجو " يؤكد بقوله : " أن الفتح عملية مؤقتة لا تكسب صفة الدوام إلا بالاستعمار لإقرار العنصر الفرنسي في البلاد المفتوحة ، (4) مؤكدا في 22 فيفري 1849 على أن الغزو بدون الاستيطان سيكون عقيما . (5)

الاستيطان و الأقلية الأوروبية :

لإنجاح مخططاتها الاستعمارية إستعانت بالعناصر الأوروبية و حرمت الجزائريين من حقوقهم المشروعة ، و حتى تصبح الأمور معلقة على هؤلاء المستوطنين الأجانب باستخدامهم ضد الأغلبية المحلية . (6)

فأصبح الأوروبيون أصحاب الحل و العقد قابضين على زمام الحكم بيد من حديد ، فشيدوا صرح نظام إجتماعي جديد و صارت السيادة لهم ، إستولوا على الوظائف العمومية و على المهن الحرة، و احتكروا التجارة و رؤوس الأموال . (7)

بهذه الكيفية حقق الكولون أهدافهم السياسية و احكموا سيطرتهم الكاملة على البلاد و الأهالي و حولوا الجزائر إلى جمهورية صغيرة لهم وحدهم ، فوصلوا الى قمة نفوذهم و سيطرتهم (8) ، و هو ما استمده المؤرخ شارل روبير أجيرون في كتابه تاريخ الجزائر المعاصرة على قول احد منهم : " إنه من الضروري جدا ان يصدر قانون تعلن فيه الجزائر جزء لا يتجزأ من الأرض الفرنسية و على الصحافة و المستوطنين ألا يستريحوا قبل الحصول على هذه الناحية الاساسية . (9)

تجسدت أهدافهم و أصبح بالجهة الغربية ستة دوائر إدارية (وهران ، مستغانم ، معسكر ، تلمسان ، سيدي بلعباس ، تيهرت) ضمت كلها 114 بلدية كاملة الصلاحية

تغلّبت فيها الكثافة السكانية الأوروبية و 20 عشرين بلدية مختلطة يتفوق العنصر المسلم ، الى جانب ستة مراكز بلدية تسير وفق نظام الجماعة أنشأت بين 1937-1945 (10).

و لتأمين الجهة الغربية ،دفع الادارة الاستعمارية الاهتمام بمنطقة سيدي بلعباس و هو ما يستنتج من خلال رسالة قائد مجموعة وهران " الجنرال لاموريسيار " الذي بعث برسالة الى الحاكم العام يدعوه فيها للتأسيسها ،فيصفها بالموقع الهام كما جاء في نصها : " انها ستكون تدعيما لنا بمقاطعة وهران لانها قريبة من البحر ، سهلة الاتصال ، قريبة من الصحراء لعلنا نتحكم بشكل جيد في المنطقة ، انها حماية إستراتيجية للمعمرين " .(11)

على هذا أصبحت الأقلية الأوروبية اداة الاستعمار المباشر في فرض ديمومة الحكم الارهابي لاقلية اختلفت عن الاغلبية في كل شيء و حتى استحوذها على الموارد الاقتصادية للبلاد و حتى في انفرادها بالحكم و السلطات ،(12) و عليه تكبرت و تجبرت و وجدت متعة في استغلال الاهلي ، لذا تجدها تدافع عن امتيازاتها دفاع المستमित .(13)

فكانت هذه العناصر دائما مثيرة للشعب و الفتن ضد المسلمين لكونهم دون رقابة و لا عقوبات، اعطاهم الشعور بأنهم أصحاب حق طبيعي في تقرير القانون و النظام الذي يسيرون عليه ، (14) و هو ما جعلهم يظهرن العداء للجزائريين لانهم وجدوا ميزان القوى لصالحهم .(15)

و عليه عارضوا و بشدة أي تغيير من شأنه ان يزيد من قوة المسلمين و من جانب اخر سيطروا على الاقتصاد و امتلكوا ثروات ضخمة من العقارات و الاراضي الزراعية مما مكنهم من التأثير الفعال في السياسة الفرنسية في الجزائر .(16)

فتحالف كبار الملاك من أصحاب العقارات و أرباب الكروم و الحلفاء مع الرأسماليين الصناعيين و مالكي مناجم الفوسفات و الحديد و آبار البترول ليشكلوا سدا منيعا في وجه اي تغيير سياسي او اقتصادي او اجتماعي . (17) بل يمكن الحديث عن لوبي كولونيالي حقيقي تقف ورائه عائلات اقطاعية كبرى و قوية .(18)

تنامي التطرف لدى الاقلية الاوروبية

كبقية المناطق خاصة و أنه يقطنها الكولون بكثرة ، عاشت تداعيات ما كان يترتب من أحداث على مستوى العاصمة في إطار ما ظهر من جبهات و حركات سواء جبهة الجزائر الفرنسية ، الجبهة الوطنية الفرنسية الحركة الجزائرية من اجل الصحراء

الحركة الشعبية 13 ماي ... و التي كانت لها ممثلون على مستوى المدن فشهدت تطورا ضمن سير الأحداث. (19)

ما ساعدهم فيذلك نفوذهم الكبير في مجلس البرلمان و الشيوخ و الأحزاب و الهيئات و المنظمات السياسية ، فاستطاعوا خلق أزمات وزارية حادة و كان لهم تأثير في السلطة ،وصل بهم عنفهم إلى مواجهة " غي مولي " بتاريخ 6 فيفري 1956 بالطماطم حتى يسير على خطاهم ، إلى غاية أنأتوا بشارل ديغول للسلطة بعد الانقلاب على الجمهورية الرابعة 13ماي 1958. (20)

سرعان ما حولتهم الأحداث ، فأصبحوا من المعارضين لسياسته فأسسوا لهم الجبهة الوطنية الفرنسية سنة 1957 و التي تحولتإلى جبهة الجزائر الفرنسية فكان لها من المناصرين بالمدن الكبرى والتي ضمت إليها غلاة الكولونو أفراد الشرطة و قداماء المحاربين و رجال الأعمال الفرنسيين ، ساهمت في أسبوع المتاريس جانفي 1960 و عليه أصدرت السلطة الفرنسية قرارا يحلها. (21) و مازاد من تطور الأحداث فשלهم الذريع في مظاهرات معادية للجنرال ديغول بتاريخ 11ديسمبر 1960. (22)

فنشطت العناصر المتطرفة بالمنطقة الغربية بتكثيف دعايتها المغرضة حتى بدأ يتجلى عنفهم بإطلاق النار من السيارات المسرعة صوب الجزائريين أينما وجدوا ، فانتشرت شارات المنطقة العسكرية السرية على جدران البيوت و المحلات التجارية و الأماكن العامة. (23) بما في ذلك لوحات الإشهار المتواجدة من مخارج المدن و من سيدي بلعباس نفسها. (24)

أشارت جريدة صدى وهران في الكثير من أعدادها لمثل هذه الدعاية ، مثل ما كتبه يوم 09 سبتمبر 1961 عن شارات بمدينة بني صاف التي علقت ليلة 7 الى 8 سبتمبر 1961. (25) على سطوح العمارات (26) ، و بالعدد الموالي عن مدينة سيدي بلعباس ، علقت شارتين تحملان الاحرف الاولى للمنظمة العسكرية السرية. (27) تواصل نشاطها الدعائي عبر مشروع نغمة " انا فرنسي " في الجهة الغربية عن طريق تأسيس لجان و جمعيات تحت على الاستقلال و الانفصال داعية العمال الذين يرغبون في البقاء فرنسيين مع الدفع بالعمل الإجراميلإلى الانتشار على مستوى جل المدن الغربية منها سيدي بلعباس و البلديات التابعة لها. (28) ركزت المنظمة العسكرية عليها في نشاطها باعتبار أنالكولون مثلوا بها عدد معتبر ، إلى جانب استحوادهم على سهول المكرة لأكثر من 80 % من المساحات المزروعة و لأنها في الوسط للجهة الغربية لمسافات مقاربة بين اكبر وسط سكاني لكل من تلمسان وهران

معسكر مستغانم سعيدة ، إلى جانب تواجد جيش الليفي الأجنبي و رؤساءه المتواطئين.(29)

و عليه أصبح من الواضح أن مجرميها أرادوا إفشال مشروع استقلال الجزائر بجميع الوسائل متمادين في أعمالهما الإجرامية من هدم و إتلاف و حرائق، إلى جانب مطاردة المسلمين رجالا و نساء ، فتمكنت من بسط سطوتها الإرهابية حتى تفقد الأمن .(30) فكثرت انفجاراتها بواسطة قنابل البلاستيك و التي لم تخلوا جريدة صدى وهران و يوميا من الإشارة إلى ذلك و عبر مختلف مدن عمالة وهران بما فيها معسكر ، سيدي بلعباس ، مستغانم ، عين تموشنت ، جلها مس محلات الجزائريين تضررت من خلالها تاركة في ذلك خسائر جد معتبرة في الكثير من الأحيان ،(31)

هو ما أشارت إليه بتاريخ 12 سبتمبر 1961 لانفجارات مست سيدي بلعباس لإحدى الصيدليات القريبة من المسرح البلدي تاركة خسائر مادية و ثانية بمحل تجاري و بنفس الأسلوب الإجرامي(32) .

لذلك يمكن القول أن هذه الأعمال الإجرامية المبكرة و التي ما قبل وقف إطلاق النار وضحت أن المستوطنين المتطرفين راقبوا هذا التطور بداية من ظهور المحادثات قررت خلالها عملية التطهير العرقي داخل الأحياء التي كانت تكثر بها الجالية الأوروبية و بجنون مميت و تخريب أعمى ، وهو ما عاشته مدينة سيدي بلعباس التي صدمت أمام هجومات جنود الليفي الأجنبي و الأقدام السوداء التي اتضح تمسكها بخيار المجابهة من خلال اجتماعاتهم التآمرية التي عقدتها العناصر المتطرفة و التي وصلت في إحداها إلى ستة ليالي و أيام متتالية .(33)

تجسد مخططهم بحرمان الجزائريين الخروج من أحيائهم مثل القرابة ، قميبيطة ، سيدي الجبالي ، سيدي عمر ، حي الريح ، سيدي ياسين و غيرها من الأحياء الشعبية ، حتى أن هذا الحصار تواصل و لفترات متقطعة في الكثير منها كان لمدة أطول ما بين سنتي 1961 حتى جوان 1962 ، أفقد السكان الكثير من المواد الإستهلاكية الأساسية مثل الدقيق ، السكر ، القهوة ، و هذا نتيجة لعدم قدرة التجار على جلبها .(34)

وما ساهم في تفاقم الوضع داخل المدينة هي مجموعات الكومندو أو الفرق الخاصة المتكونة من عناصر الليفي الأجنبي الفارين إلى جانب الحركة و أبناء المستوطنين ، حيث سيطروا على المدينة ، بتطبيقهم سياسة الأرض المحروقة قتل ، تحطيم ، حرق ، و تفجيرات لتهريب السكان ، عملها الإجرامي ، دعايتها المغرضة من كتابات و شعارات كانت من أجل التخويف لا الإقناع السياسي ، لم يسلم منها حتى سكان الأرياف القريبة من المدينة عين تموشنت ، حمام بوحجر ... حيث وزعت بيانات لها تنظر و تحاكم ، أثبتت أن دعايتها قائمة على التهديد كوسيلة لتحقيق أهدافها (35) .

تصرفت بطيش وجنون عندما بلغ عناصرها أن الطرفين تواسلا إلى اتفاق مبدئي من خلال محادثات "لي روس" فجن جنونها وشرعت في نفس الأحياء الشعبية بالأسلحة الثقيلة إلى جانب نفس عمارات الجزائريين بالقبائل الموقوتة بمادة البلاستيك بما فيها الإغتيالات الفردية والجماعية. (36)

وما زاد في طيشها تواطئ السلطة الاستعمارية مع متطرفيها فاستعملت مؤسسات عمومية إلى أماكن يتدرب فيها هؤلاء ، وهو ما عاشته ثانوية (لابيرين) عزة عبد القادر حاليا ،و(لوكلارك) الحواس حاليا ،فتغيب عنها التلاميذ خوفا على أنفسهم ،ذلك ما جعل المدينة تعيش وضعا إستثنائيا ،قتل للعمال الذين يشتغلون لدى المستوطنين ،حرق المؤسسات الإدارية مثل المحكمة ،إدارة الضرائب التي وصل فيها عدد القتل إلى الأربعين .(37) كما سجلت جريدة صدى وهران المقربة من المستوطنين والتي كان يشرف عليها "بيار لافون" أحد مناصري الجزائر الفرنسية وخلال ليلة الجمعة إلى السبت تعرض كشك لبيع الجرائد ملك لجزائري إلى حريق ، وبعدها عبوة بلاستيك انفجرت بعمارة أتت على سيدة تعرضت لجروح .(38)

تمكن المتطرفون من الكولون السيطرة على وسط المدينة وجميع الأحياء إلى غاية حدود وهران و تلمسان حتى المدرسة الفلاحية حيث كانوا يقومون بالحواجز المزيفة على الطرق الرئيسية و مخرج المدينة اتجاه وهران و حتى مخرج طريق معسكر لتدخل المدينة تصفية عرقية .(39)

فأصبح السكان عرضة للإرهابيين من جنود اللفيف الأجنبي وغلاة المستوطنين الذين واصلوا حملات التفتيش داخل المنازل بالأحياء الشعبية عن طريق الاستفزازات والإهانات، قابلها السكان بتعقل خوفا من حدوث مجازر ، وهو ما شهدته عائلة مكايوي يحي يحي سيدي ياسين التي راح ضحيتها إحدى عشر فردا منها (40) ،ليتضاعف إجرامهم فأصبحت اغتيالاتهم يومية لكل عربي يشاهد في المدينة الأوروبية ،حيث انتظم المتطرفون في مجموعات للقيام بعمليات إجرامية راح من بينها الشهيد مزواربيوعزة الذي انقض عليه المجرمون وهو في الطريق إلى الثانوية ،بما في ذلك قتل الشهيد عطار عبد القادر المعروف بأفكاره الثورية ،والذي أحس بخطرها فأغلق ورشته المقابلة لمحافظة الشرطة ،لكن المتطرفين ترصدوه وعلى بعد مائة متر من مسكنه وهو على متن دراجته رموه بالرصاص ،لاحقوا كل عنصر فاعل في المدينة كبائع الكتب الشهيد مولسهول بن عمر ، اقتحم محله ثلاثة متطرفين مع بقاء واحد منهم أمام الباب ،لتسمع بعدها طليقتين ناريتين أرادت قتيلا ، حينها صرحت سيدة مشتركة مع المكتبة "قتل رجل جد لطيف هذا غلق للكتاب".(41)

حرب رهيبة على الجزائريين مست حتى عنصر النساء ومنهم الشهيدة عباسية التي كانت تزاوّل عملها عند أحد المعمرين ،تواصل ليمس عائلة بكاملها في شهر ماي

1962 ممثلة في عائلة زايدبيحي سيدي ياسين والمكونة من ستة أفراد ،اقتحم المجرمين مسكنهم الموجود بعمارة ذات الثلاث غرف واضعين على أوجههم أقنعة مستعینين بأحد الحركة الذي تم التعرف عليه حيث نفذ فيه حكم الإعدام ووجد بمفرغة تقع بجانب سيدي إبراهيم ،وبتاريخ 12 جوان 1962 لم تسلم عائلة التي تقطن حي (الكامبو) بومليك حاليا ،رميا بالرصاص في حق ستة أفراد من عائلتها حجتهم أن أحد أفرادها إلتحق بصفوف الثورة .(42)

وما مر يوم دون أن تقف جريدة صدى وهران على إجرامهم ،وهو ما سجلته بتاريخ 16 فبراير 1962 لعمليات متفرقة مست الكثير من المناطق الغربية ومنها مدينة سيدي بلعباس .(43) حتى القرى والمداشر البعيدة عن التجمعات السكانية للمستوطنين لم تسلم من اعتداءاتهم الإجرامية إذ شهدت قرية (بودانس) القائد بلعربي حاليا ،بتاريخ 12 ماي 1962،اعتداء من قوات اللفيف الأجنبي الذين رموا مدنيين بالرصاص على بعد ستة كلم من القرية ،راح ضحيتها ثمانية أفراد .(44)

كما سجلت قرية (مرسي لاکومب) سفيزف حاليا وبتاريخ 20مارس 1962ومن على متن سيارة تعرض جزائريان لوابل من الرصاص أصيب بجروح بليغة ، كما سجلت جريدة صدى وهران بمدينة سيدي بلعباس مقتل الشهيد يحيوي يوسف مع جرح ثلاثة آخرين معه على إثر رمي بالرصاص من داخل السيارة إنه أسلوب لزرع الخوف والهلع في صفوف الجزائريين .(45)

وبتاريخ 26ماي 1962 ،مجزرة أخرى بقرية سيدي إبراهيم التي تبعد عن مركز المدينة بخمسة عشر كلم ،قتل الكولون فيها أربعة عشر جزائري و جرح خمسة عشر آخر ،كلها من تنفيذ الكولون الذين يقطنون المنطقة (46) .

هؤلاء الغلاة من المستوطنين الذين و مع قرب الاستفتاء أصبحوا يتجمعون في المدن التي تكثر بها هذه الفئة ملحين على الانفصال و إنهم بصدد إعلان الجمهورية ومابدأت ملامح افقه تتضح بإعلان فرق اللفيف الأجنبي سيدي بلعباس عصيانها حيث أخذت تتدخل بكل قوة و عنف ضد الجزائريين المدنيين(47).

استثمرت فيهم المنطقة العسكرية السرية للتجنيد و التموين بالسلاح و الذخيرة و العناد ،و هو ما أدى بالجنرال غاردي القديم في هذا الجيش الاستقرار بمدينة سيدي بلعباس منشق عن السلطة المركزية الفرنسية متعاوناً و منسقا مع الكولونيل " بروديبي " للفيف الأجنبي بالمدينة (48) .

هؤلاء الجنود المرتزقة مارسوا عنفا إجراميا ضد الأحياء العربية بمعية الكولون فحاصروا المدينة و فنبلوا أهلها، سقط الكثير من الجرحى إنه التدمير و الحرق الكامل للمواقع العامة الأملاك الخاصة (49) .

بذلك فرض حضر التجول بالمدينة من الساعة العاشرة ليلا حتى الصباح ،بحيث منع السكان من أي نشاط خاصة منه التجاري حتى أصبح من الصعب نقل أي مريض لتلقي العلاج ،تفضيلا لعلاج بالطريقة التقليدية (الأعشابأو ما توفره العائلة من أقراصالأسبرين) ،(50) إنها فترة حرجة و جد خطيرة و حاسمة يعيشها الشعب ما بين وقف القتال إلى غاية إجراء الاستفتاء ،قابلها الشعب بالهدوء و الانضباط (51) إلى جانب إجراءات تمثلت في المراقبة و الحراسة ليلا و نهارا لتحركات هؤلاء المجرمين بالقرع على الأواني و زغاريد النساء تنذر بوجود إرهابيينبالأحياء و هو ما مكنهم من إحباط محاولاتهم الإجرامية ضد السكان (52)



الملحق رقم 01

الهوامش

- 1- مصطفى طلاس ،بسام العسلي ،الثورة الجزائرية ،دار الشورى ،بيروت الطبعة الأولى ،1982، ص 59 .
- 2- محمد العربي الزبيري ،الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1984، ص 53 .
- 3- فرحات عباس ،ليل الاستعمار ،ترجمة أبو بكر رحال ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 2005 ،ص 93
- 4- صلاح العقاد ،المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر (الجزائر ،تونس،المغرب الأقصى) الطبعة السادسة ،مكتبة الانجلو معربة 1993،ص 134 ..
- 5-حياة قنون ،دور و مكانة الاسبان في ترسيخ الاستعمار الفرنسي في الغرب الجزائري 1830-1900، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،جامعة وهران 2003 ص 38 .

- 6- حياة قنون ، مرجع سابق، ص 35 .
- 7- فرحات عباس ،ليل الاستعمار ،ترجمة أبوبكر رحال ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 2005، ص 95.
- 8- يحيى بوعزيز ،سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائر 1830-1954 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،الجزائر ،دون تاريخ ص/ص: 24-31 .
- 9- شارل روبيير أجيرون ،تاريخ الجزائر المعاصرة ،ترجمة عيسى عصفور، ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية ،الجزائر ، 1982 ، ص : 44.
- 10- ابراهيم مهديد ،الجزائريون في القطاع الوهراني بين 1900-1962 ،الجزور الثانية الهوية الوطنية و النشاط السياسي ،رسالة نيل درجة دكتوراه، جامعة وهران ، 1999 ، ص : 32 .
- 11- Léon Adoué ,la ville de Sidi Bel Abbes histoire légendes ,A. Jourdon, 1884 ,p.p :239-240
- 12- جريدة المجاهد العدد 110 ليوم 1961/12/11 ، ص 52 .
- 13- فرحات عباس مصدر سابق ص : 276.
- 14- ناهد إبراهيم الدسوقي ،دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ما بين الحربين (1918-1939) ، منشدة المصارف ،الإسكندرية 2001 ، ص: 16 .
- 15- مصطفى الأشرف ،الجزائر الأمة و المجتمع ،ترجمة حنفي عيسى عصفور ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1983 ، ص : 188.
- 16- ناهد إبراهيم الدسوقي ،مرجع سابق ، ص : 16 .
- 17- Slimane Chikh , L'Algérie au Armes ou le temps des certitudes ,O.P.V, Alger, 1981 ,p :190
- 18- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ،الكفاح القومي و السياسي 1947-1954 ، الجزء الثالث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1986 ، ص : 206 .
- 19- Radouane Aïmed Tabet ,Histoire d'algérie –sidi bel abbes de la colonisation a la guerre de libération en zone 5 , wilaya 51830-1962 , avec la collaboration de teyebnchari officier de l'A . L .N , Edition , ENAG . Algérie , 1999,p :324
- 20- يحيى بوعزيز ، مرجع سابق، ص : 96.
- 21- عمار قلليل ،ملحمة الجزائر الجديدة ،ج 3 ،دار البعث ،قسنطينة ، 1991 ، ص 300 .
- 22- دحمان تواتي ، المنظمة المسلحة السرية في الجزائر ، 1961-1962 رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،جامعة الجزائر 1999-2000 . ص : 88 .
- 23- عمار قلليل ،مصدر سابق، ص: 296.
- 24- الملحق رقم 1
- 25- L'écho d'oran N° 35199 DU 09-09-1961 ,p8
- 26- المتنبي لبعض العمارات القديمة و خاصة تلك التي سكنها المستوطنون حافظت و بقت آثارهم على جدرانها ما بعد الاستقلال و لسنوات متقدمة عينة عن ذلك العمارات المقابلة للمركز الذي تجري فيه عملية التسجيلات للسنوات الاولى جذع مشترك .
- 27- L'écho d'oran N° 35200 DU 10-09-1961 , p8
- 28- L'écho d'oran N° 35340 DU 23-02-1962 ,p
- 29- Radouane Aïmed Tabet ,opcit,p :236

- 30- زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ،مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع ،الطبعة الاولى ،الجزائر ،2007،ص : 86 .
- 31l'échod'Oran N° 35195 du 05-09-1961 p :6
-32l'écho d'Oran N° 35201 du 12-09-1961 p :8
-33Radouane Aimed Tabet ,op cit,p :323
- 34- مجلة أضواء التاريخية ،العدد الأول ، سنة 1998 ،الصادرة عن مديرية المجاهدين لولاية سيدي بلعباس ،ص :16 .
- 35- Radouane Aimed Tabet ,op cit,p :325
- 36- الخبر اليومي ،العدد 5368 ،الخميس 10 جويلية 2008 ، محمد عباس ،في كواليس التاريخ ،الأقلية الفرنسية سياسة الأرض المحروقة ،ص : 20 .
- 37- مجلة أضواء ،مرجع سابق ص : 17 .
- 38l'écho d'OranN° 35 308 du 14/15/01/1962 p :7
-39Radouane Aimed Tabet ,op cit,p :330
- 40- مجلة أضواء مرجع سابق ،ص77 .
- 41Radouane Aimed Tabet ,op cit,p331
-42Radouane Aimed Tabet ,op cit, p332
-43l'écho d'OranN° 35 334 du 16/12/1962 p :7
44- Radouane Aimed Tabet ,op cit, p333
45- l'écho d'OranN° 35 360 du 22/03/1962 p : 8
46-l'écho d'OranN° 35 408 du 26/05/1962 p : 8
- 47-الجندي خليفة وآخرون ،حوار حول الثورة ،المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر 1986 ص: 320.
- 48- الجندي خليفة وآخرون ،نفس المرجع ، ص 321.
- 49- Radouane Aimed Tabet ,opcit, p334
- 50-مجلة أضواء ،مرجع سابق ،ص:17.
- 51-الجندي خليفة وآخرون ،نفس المرجع ،ص320 .
- 52-مجلة أضواء ،مرجع سابق ،ص:17.